



السردية الفلسطينية لدى النخب الإعلامية العربية عبر وسائط الاتصال الجديدة
The Palestinian narrative among Arab elites through new media

أحمد شريف بسام*¹ ، مصطفى سحاري²

¹ جامعة يحيى فارس بالمدينة (الجزائر)، bessam.ahmedcherif@univ-medea.dz

² جامعة يحيى فارس بالمدينة (الجزائر)، sehari.mustapha@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/07/23

تاريخ الاستلام: 2023/03/10

DOI: 10.53284/2120-010-004-009

الملخص

تتناول هذه الدراسة سردية القضية الفلسطينية لدى النخب الإعلامية العربية، وتحاول رصد هذه السردية من خلال صفحات عينة من النخب الإعلامية العربية على تويتر خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عدوان الثلاثة أيام، 5، 6 و 7 أوت 2022) ومدى حضور أحداث هذا العدوان على صفحاتهم وتفاعلهم معها، ومعرفة أشكال وطبيعة تغريداتهم، وكذا اتجاهاتهم وأهدافهم من التغريد حول العدوان الإسرائيلي، خاصة إذا علمنا أن هذه الفئة من النخب تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة في العالم العربي عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي. ولقد توصلت الدراسة بعد استخدام تحليل المحتوى إلى أن القضية الفلسطينية لم تعد تحظى بذلك الاهتمام عند الكثير من النخب الإعلامية العربية نظرا لتوافر عدة أسباب تتعلق أساسا بالقرار السياسي للدول التي ينتمي إليها هؤلاء، وبالرغم من الاهتمام الذي توليه فئة هامة من النخب الإعلامية العربية للقضية الفلسطينية وإظهار معاناة الشعب الفلسطيني للعالم أجمع عبر مختلف المنصات الاجتماعية، إلا أنها تبقى عاجزة عن مجاراة تغلغل وانتشار الرواية الإسرائيلية عبر هذه المنصات. **كلمات مفتاحية:** النخب الإعلامية، السردية، القضية الفلسطينية، الميديا الجديدة، العرب.

Abstract:

This study tries to observe the Palestinian narrative (The Israel aggression on Gaza- 5,6 and 7 August 2022) among Arab elites pages on Twitter, and the presence of these events in their tweets. It also depicts the forms, tendencies and objectives of their tweets.

By using the content analysis of a sample of media elite tweets on Tweeter the results are: Du to the political decision in some Arab countries, the attention to the Palestinian issue is tending to decline. Some Arab media elites try to highlight the suffering of Palestinian people for the world through social media, but is not sufficient.

Keywords: Media Elites; The narrative; Palestinian Issue; New Media; Arabs.



1. مقدمة:

لطالما كانت القضية الفلسطينية على مر السنوات القضية المركزية والمحورية الأولى لدى العالمين العربي والإسلام، لذلك تسعى غالبية الفئات على مختلف المستويات إلى التعريف بالقضية الفلسطينية بكل مكوناتها، خاصة مع تغول الاحتلال "الإسرائيلي" في التنكيل بالشعب الفلسطيني.

ولطالما أيضا كانت النخب الإعلامية في العالم العربي إحدى أكثر هذه الفئات تأثرا في الحياة بشكل عام، وبالقضايا المصيرية بشكل خاص، نظرا لتمتعها بالتميز الفكري والتعليمي والاجتماعي، الأمر الذي يؤهلها لأن تصبح الأكثر قدرة على القيام بأدوار وظيفية تبعا لمسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية.

ومما لا شك فيه أن سردية القضية الفلسطينية اليوم بشكل عام تعاني عجزا وضمورا وانكماشاً على مستويات عدة، السياسية منها والاقتصادية والإعلامية مع الإقرار بشرعيتها وأحققتها في الوجود، في مقابل ذلك تترسخ الرواية "الإسرائيلية" القائمة على التضليل والزيف والخداع لدى الرأي العام العالمي وحتى العربي منه، خاصة مع تطبيع العديد من الدول العربية علاقاتها مع "الكيان الصهيوني" تحت إطار اتفاقيات أبراهام والتي ضمت كل من الإمارات، البحرين، السودان والمغرب، ولم يقتصر التطبيع على الشق السياسي فحسب، بل تعداه إلى تطبيع اقتصادي وثقافي وإعلامي متسارع، مما أثر على معالجة سردية القضية الفلسطينية في الإعلام العالمي والعربي على وجه الخصوص.

وانطلاقاً مما سبق، حاولت الدراسة رصد السردية الفلسطينية بكل مدلولاتها، ولكن بالتركيز على العدوان الإسرائيلي المتكرر على قطاع غزة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال أيام: 5، 6 و 7 من شهر أوت 2022 لدى النخب الإعلامية العربية عبر استخدامهم لوسائل الاتصال الجديدة، في ظل التغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية والتي ألفت بظلالها على القضية الفلسطينية من جهة، ومن جهة أخرى الخصائص التي تتميز بها وسائل الاتصال الجديدة كالسرعة في نشر المعلومة، وتخطي حاجز الجغرافيا، وكذا حرية التعبير، والقدرة على تشكيل المواقف والاتجاهات حول القضايا التي تهم الشأن العربي، ولعل القضية الفلسطينية أبرزها، هذه الوسائل التي تعد اليوم من أنجع وأفضل الوسائل الاتصالية التي تستخدمها النخب الإعلامية العربية للوصول إلى جمهورها المستهدف وتوصيل رسالتها وأهدافها. وعليه فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول السؤال التالي: ما مدى حضور السردية الفلسطينية (العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة) لدى النخب الإعلامية العربية عبر وسائل الاتصال الجديدة؟

2. تساؤلات الدراسة:

- ما هي أشكال التغريد لدى النخب الإعلامية العربية حول العدوان الإسرائيلي على غزة؟
- ما طبيعة التغريدات لدى النخب الإعلامية العربية حول العدوان الإسرائيلي على غزة؟
- ما هي اتجاهات النخب الإعلامية العربية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة؟
- ما هي أهداف النخب الإعلامية العربية في التفاعل مع العدوان الإسرائيلي على غزة؟

3. أهمية الدراسة:

على اعتبار أن للنخب بصفة عامة والنخب الإعلامية بصفة خاصة أهمية كبرى ودور هام في المجتمعات، من خلال نشرها للوعي وتوجيه الرأي العام في المسائل الهامة والقضايا المصيرية للأمة، ولعل القضية الفلسطينية أبرزها، ولقد تعاظم دور هذه النخب أكثر بفعل ما وفرت وسائل الاتصال الجديدة لهؤلاء من مزايا وخدمات جعلتهم أكثر تحملاً في التعبير عن آرائهم وإبراز وجهات نظرهم نحو مختلف القضايا بعيداً عن الرقابة لوسائل الإعلام التقليدية والمؤسسات الرسمية. هنا تكمن أهمية هذه



الدراسة بتسليطها الضوء على النخب الإعلامية العربية وعلاقتها بالقضية الفلسطينية وتوجهها للرأي العام نحو الأحداث الجارية على الأرض.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة حضور السردية الفلسطينية في تغريدات النخب الإعلامية العربية البارزة وذات المتابعة والتفاعل مع الجماهيري على موقع تويتر.

5. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في النخب الإعلامية العربية ذات الحضور الجماهيري على موقع تويتر، وقد تم اختيار موقع تويتر، نظرا لما يتوفر عليه من خصائص ومميزات (التدوين القصير، أحد أفضل المواقع استخداما من قبل السياسيين والمثقفين)، وفي هذا الإطار تم اختيار اثني عشر إعلاميا عربيا يمثلون مختلف الدول العربية⁽¹⁾ بطريقة قصدية، أساسها الحضور الجماهيري لهذه النخب الإعلامية على موقع تويتر.

6. منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب لدراسة موضوع سردية القضية الفلسطينية لدى النخب الإعلامية العربية، والوصف حسب هويتها يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، موقف، مجموعة من الأشخاص، مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع (المزاهرة، 2011، صفحة 106).

كما أنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها لدلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، واستخدامها في تحديد نتائج البحث.

كما، اعتمد الباحثان على أداة تحليل المحتوى من أجل تحليل محتوى الصفحات الرسمية (الشكل والمضمون) لعينة من النخب الإعلامية العربية ذات الحضور الجماهيري الدائم على موقع تويتر. فتحليل المحتوى حسب برلسون Berelson تقنية بحث تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنهجي والكمي لمحتوى المادة الإعلامية (Laurence, 2007, p. 27)، كما أنه مجموع تقنيات تحليل مضمون الاتصال، تعتمد على خطوات وإجراءات منهجية وموضوعية، هدفها وصف هذا المضمون للوصول إلى مؤشرات سواء كانت كمية أم لا، تسمح باستنتاج معارف تتعلق بإنتاج وتلقي المضمون الإعلامي (Laurence, 2007، صفحة 47). أما ما تعلق بالفئات، فقد اعتمد الباحثان النوعين معا: فئات الشكل والمتمثلة في فئة شكل التغريد، طبيعة ولغة التغريد، وفئات المضمون والمتمثلة في فئة الأهداف، فئة الفاعلين وفئة الاتجاه. وفيما يتعلق بوحدات التحليل فقد اعتمدنا على وحدة المنشور(التغريدة).

7. حضور القضية الفلسطينية في الإعلام العربي: المتابع لوسائل الإعلام العربية بمختلف أنواعها مكتوبة، مسموعة

أو مرئية

يدرك جليا لأن القضية الفلسطينية لم تعد تحظ بالمتابعة والاهتمام والتغطية كما في السابق، حيث بدأت المساحة المخصصة للقضية الفلسطينية والأحداث الجارية على الأرض المحتلة والتغطية الإخبارية لها تنقلص يوما بعد يوم، وهذا راجع لعدة أسباب أبرزها التطبيع الذي باشرته العديد من الدول العربية مع الكيان المحتل في إطار اتفاقيات أبراهام. هذا الأمر انعكس على وسائل إعلام الدول المطبوعة التي قلصت بشكل كبير من حجم تغطيتها للأحداث في فلسطين، خاصة إذا علمنا أن وسائل

¹ كل صفحات النخب الإعلامية العربية عينة الدراسة على موقع تويتر، هي صفحات رسمية ومؤشرة بالعلامة الزرقاء، إلا صفحة الصحفي محمد بوصفيحة من المغرب.



الإعلام العربية مرتبطة أشد الارتباط بالقرار السياسي للدول أو الأنظمة الحاكمة، فسياستها التحريرية تتغير بتغير نظام الحكم وتغير القرار السياسي. وعليه فإنه لا يمكن للإعلام أن يسبق السياسة، ولا للإعلام أو الوسيلة الإعلامية الرسمية أن تقفز على السقوف السياسية أو تتجاوزها أو تناقضها (المتوكل، 2015).

أضف إلى ذلك ما يسمى بالربيع العربي الذي اندلعت أحداثه العام 2011 في بعض الدول العربية واستمرار هذه الأحداث في بعض هذه الدول إلى يومنا هذا، هذا ما أدى بالعديد من وسائل الإعلام العربية إلى التركيز على هذه الأحداث ومضاعفة حجم التغطية الإخبارية لها على غرار الأحداث في تونس ثم مصر وسورية واليمن وليبيا وغيرها من الدول الأخرى، وبالموازاة مع هذا تقلص بشكل كبير حجم التغطية المخصص للقضية الفلسطينية خاصة في السنوات الأولى لأحداث "الربيع العربي".

8. حضور القضية الفلسطينية في الإعلام الغربي:

يتعاطى الإعلام الغربي مع القضية الفلسطينية كنزاع بين طرفين وجل مواده الإعلامية تخلو من السياق التاريخي للقضية الفلسطينية (شاهين، 2015) أظف إلى ذلك تغلغل اللوبي الصهيوني في الكثير من وسائل الإعلام الغربية الكبرى هو الذي يفرض نوع التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية.

ففي كل مرة تصدر فيها الأحداث في فلسطين عناوين الأخبار، تخلع المؤسسات الصحفية الغربية الكبرى (Mainstream Media) عباءة المهنية والموضوعية، وترتدي عباءة الإعلام الحربي الإسرائيلي في روايتها. وخلال لحظات تتحول الاعتداءات على مدنيين عُزل إلى "اشتباكات"، وتتحول غارات الطائرات الإسرائيلية على قطاع غزة إلى "رد مبرر" وممارسة لـ "حق الدفاع عن النفس" في سردية الإعلام الغربي، هذا التحول الفج من الموضوعية التي تسير بحذر على خطوط المهنية والأخلاقية الصحفية في كافة القضايا، إلى الدعاية Propaganda الممنهجة للرواية الإسرائيلية كلما تعلق الأمر بالاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، ليس جديداً، ولكنها تتكرر دائماً.

يؤكد هذا دراسة أعدت عام 2010 في جامعة بيتسبرغ Pittsburgh الأمريكية، وفيها تم تحليل 91 مادة في صحيفة نيويورك تايمز خلال العدوان على قطاع غزة (ديسمبر 2008 – يناير 2009)، وتبين أن الصحيفة ركزت على عدد الضحايا الفلسطينيين في تلك الحرب بالعناوين الرئيسية أو الفقرات الأولى من مقالاتها بنسبة 3% فقط، علماً بأن الضحايا الفلسطينيين كانوا أكثر من مئة ضعف عدد الإسرائيليين الذين قتلوا أو أصيبوا في العدوان. كما غطت الصحيفة 431% من أخبار القتلى الإسرائيليين مقارنة بـ 17% فقط للفلسطينيين (خمايسة، 2021).

وخلال العقود الماضية قَوَّنَ الإعلام الغربي تعاطفه مع الاحتلال الإسرائيلي، وخلق له معجماً صحافياً خاصاً يلزم صحافييه اعتماده، ويفرض حصاراً على من يختار مفرداته من خارجه. فالدليل التحريري لوكالة أسوشيتد برس (Associated Press)، وهو الذي تعتمد أغلب المؤسسات الإعلامية الأمريكية، فلسطين، لأنها ليست دولة موحدة ومستقلة تماماً، لذا تفضل الوكالة استخدام عبارات "الضفة الغربية"، و"قطاع غزة" أو "الأراضي الفلسطينية" من دون الإشارة إلى كلمة فلسطين. وهو ما ينسحب على مؤسسات إعلامية كثيرة، تمنع صحافييها من ذكر اسم فلسطين، لما في ذلك من اعتراف بوجود كيان فلسطيني حقيقي قابح تحت الاحتلال (حداد، 2022).

فخلال الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى وحي الشيخ جراح شهر أبريل 2021، بدا واضحاً أن وسائل الإعلام العالمية تعتمد في تغطيتها تهوين النضال الفلسطيني، وتستخدم في ذلك عددًا من الاستراتيجيات لتصدير الرواية الإسرائيلية الرسمية، من خلال إنكار هذه الوسائل نضال الفلسطينيين من أجل حقوقهم من جهة، والتعقيم على جرائم الإسرائيليين بالتدليس



والتصويه اللغوي من جهة أخرى. الأمر الذي يؤكد بأن حياة الفلسطينيين لا تحظى بنفس القيمة التي تحظى بها حياة الإسرائيليين في الإعلام الغربي، وهذا مثال واضح على ازدواجية المعايير التي تتعامل بها وسائل الإعلام الغربية (النجار، 2021). ففي مقال نشرته في جوان 2021 دورية العالم الدبلوماسي الفرنسية قال فيه الكاتب والصحفي الفرنسي آلان غريش Alain Gresh: بأن الإعلام الغربي بشكل عام والفرنسي بشكل خاص يتناسى قضايا أساسية في تغطيته لما يحصل في قطاع غزة، والاستيطان ومصادرة أراض الفلسطينيين وحصار قطاع غزة القاتل (عامر، 2022، صفحة 205). ويقول جون بول شانيلو Jean Paul chagnollaud مدير مركز أبحاث ودراسات الشرق الأوسط بباريس والمتخصص في القضية الفلسطينية عن سبب انحياز الإعلام الغربي لدولة الاحتلال بأن معركة الفلسطينيين مع الجانب الإسرائيلي هي معركة إعلامية. والجانب الإسرائيلي يتقن اللعبة أفضل من الفلسطينيين. وللأسف العرب لا يجيدون الاتصال ولا يعرفون الدفاع عن قضيتهم الأم. (عامر، 2022، صفحة 205)

كما يؤكد الصحفي الفرنسي شارل أندرلان Charles Enderlin أن ما يحدث في الأراضي الفلسطينية هو في الأساس معركة إعلامية نجح الجانب الإسرائيلي الخروج فيها منتصرا رغم جرائمه المستمرة، وانتقاد العالم له (عامر، 2022، صفحة 205). ومع هذا فقد حدثت خطوات غير مسبوقة في الإعلام الأميركي في تغطية القضية الفلسطينية، سواء من حيث المساحة المتاحة لأصوات فلسطينية ومناصرين لهم، أو من حيث المفردات المستعملة التي لم يكن لها متسع، أو لم تجد ترحيباً، في أي من الصحف ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية وكذا المواقع الإخبارية. فقد نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" المعروفة بتأييدها الصارخ لإسرائيل، صور كل الأطفال الشهداء في العدوان الإسرائيلي على غزة في مايو 2021، مع الأسماء والأعمار، وفتحت كل من "التايمز" و"واشنطن بوست" صفحاتها ومساحات صفحاتها الرقمية لأقلام فلسطينية تروي قصة النكبة والتطهير والعرق بقباحتها من دون تجميل أو تزييف وبأفلام كانت تحاول دائماً تبرئة إسرائيل من المسؤولية (أندوني، 2021).

9. حضور القضية الفلسطينية في الميديا الجديدة:

بيّنت معادلة الإعلام الاجتماعي الميداني التوثيقي أهمية الدور المحوري لعملية الفعل الاتصالي التوثيقي للوضع الفلسطيني، ففي سياق هبة القدس والعدوان الإسرائيلي على غزة، سمحت الميديا الجديدة بنقل الأحداث في لحظتها المباشرة، وتسهيل المعلومات والحقائق حول جرائم الاحتلال وانتهاكاته لحقوق الفلسطينيين والاعتداء على مقدساتهم، وهو ما أسهم في استثارة غضب الشعب الفلسطيني وتوحيد نضال فصائله ضد الاحتلال. كما أثار هذا الفعل الإعلامي موجة تضامن واسعة في المنطقة العربية مع القضية الفلسطينية التي عادت لصدارة الاهتمام. وهو التضامن الذي ظهر أيضاً في شوارع بعض الدول الغربية، ووسط المجتمع الثقافي والفني والرياضي، والسياسي.

فالمجتمع الفلسطيني بفئاته الشابة كان واعياً بأهمية عملية الإخبار وتوثيق الأحداث بوسائله وأدواته، فلن تكون هناك وسيلة إعلامية بإمكانها المتابعة المباشرة والتوثيق اللحظي لاعتداءات وجرائم الاحتلال أكثر من الفلسطينيين أنفسهم، لاسيما أن الإعلام الغربي أظهر انحيازه للرواية والدعاية الإسرائيلية والترويج لهما، وهو ذات النهج الإخباري الذي اعتمدته بعض وسائل الإعلام في المنطقة العربية.

كما أن الاحتلال الإسرائيلي لم يتحرّج من نسف مقرات وسائل الإعلام بقطاع غزة لإسكات صوتها في نقل جرائمه وانتهاكاته. لذلك كان رهان (المواطن الصحفي الفلسطيني) على نفسه في العملية الاتصالية للإخبار عن الأوضاع السائدة والتوثيق الميداني للأحداث والوقائع، وفي هذا السياق تشكّلت معادلة إعلامية لافتة تجعل النشاط الإعلامي الاجتماعي للمواطن الصحفي الفلسطيني في قلب الصراع مع السياسة الاستيطانية التوسعية والتهويدية للاحتلال لتأكيد الوجود الهوياتي، وتُستوحى هذه



المعادلة من التفكير الديكارتي "Descartes's "Cogito, ergo sum" أنا أفكر، إذن أنا موجود"، ليصبح الكوجيتو الفلسطيني الذي يميز الذات الفلسطينية (المواطن الصحفي) هو "أنا أوثق، إذن أنا موجود" (النجار، 2021).

لقد بدأت حملة شعبية ضخمة على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات، قام فيها ناشطون وصحفيون فلسطينيون، وبعض الفاعلين على المستوى الدولي، في شهر أيار 2021، بتحدي الروايات المؤيدة لإسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل، حيث ظهرت منصات التواصل الاجتماعي كمساحات مُعادية تمامًا، مما أدى إلى اتهام منصات فيسبوك، إنستغرام وتويتر بإخفاء أو حتى إسكات الأصوات الناقدة، ومع ازدياد الحملة، صار من الصعب على المنصات مراقبة وإسكات كل المحتوى، فتضاعف عدد التغريدات والمنشورات المؤيدة للفلسطينيين، وبدأ عدد من مشاهير التلفزيون أكثر صراحة، فاتهم الممثل الكوميدي البريطاني الأمريكي جون أوليفر إسرائيل بارتكاب "جرائم حرب" في جزء من برنامجه، وقال مضيف قناة MSNBC التلفزيونية، آلي فيلشي، إنّ ما تفعله إسرائيل هو "فصل عنصري" (أبارتايد Apartheid). وحتى داخل الكونجرس الأمريكي، تحدّث بيرني ساندرز وإلهان عمر بصوت أعلى من المعتاد بشأن ما يحدث، وكذلك الأمر بالنسبة إلى رشيدة طليب وكوري بوش وألكساندريا أوكاسيو كورتيز، حيث غردت كل منهن على موقع تويتر بهذه العبارة: "دول الفصل العنصري ليست ديمقراطية" (Angelis, 2021).

10. الدراسة الميدانية:

الجدول 1: يوضح تغريدات عينة الدراسة حول العدوان الإسرائيلي على غزة

الإعلامي	البلد	عدد المتابعين	سنة دخول تويتر	عدد التغريدات	النسبة
وليد الفراج	السعودية	7331433	2010	00	00%
فيصل القاسم	سوريا	6132484	2009	00	00%
فارس عوض	الإمارات	5100237	2010	00	00%
علا الفارس	الأردن	4937749	2011	20	20.20%
عمرو أديب	مصر	4986428	2009	00	00%
نیشان ديرهاروتيونيان	لبنان	3723699	2011	02	02.02%
حفيظ دراجي	الجزائر	2643311	2012	12	12.12%
وضاح خنفر	فلسطين	2422052	2007	03	03.03%
جابر الحرمي	قطر	897683	2011	62	59.60%
فجر السعيد	الكويت	572128	2012	00	00%
محمد بوصفيحة	المغرب	552487	2011	00	00%
محمد كريشان	تونس	357352	2013	03	03.03%
المجموع				99	100

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين والإحصاءات بتاريخ: 2022/06/20.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نصف مفردات عينة الدراسة من النخب الإعلامية العربية ذات الحضور الجماهيري على موقع تويتر لم تنشر أي محتوى إعلامي حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في فلسطين خلال أيام: 5، 6 و 7 من شهر أوت 2022. فالإعلاميين العرب الذين لم تكن لهم مشاركة بمحتوى إعلامي حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الفترة الزمنية محل الدراسة نجد: وليد الفراج من السعودية، وفيصل القاسم من سورية، وعمرو أديب من مصر، فجر السعيد من الكويت، ومحمد بوصفيحة من المغرب وفارس عوض من الإمارات.



في حين النصف الآخر من مفردات عينة الدراسة من النخب الإعلامية العربية قد نشرت محتويات إعلامية حول العدوان الإسرائيلي على غزة على مدار ثلاثة أيام، وهم كالتالي: جابر الحرمي من قطر، علا الفارس من الأردن، حفيظ دراجي من الجزائر، محمد كريشان من تونس، وضاح خنفر من فلسطين، نيشان ديرهاروتيونيان من لبنان.

11. نتائج الدراسة:

وردت نتائج الدراسة في شقين من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون وهي كالتالي:

1.11 من ناحية الشكل:

أظهرت نتائج الدراسة أن الإعلامي جابر الحرمي من قطر حقق أعلى تفاعل مع الاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة في الفترة الزمنية محل الدراسة، بواقع 59 تغريدة، ونسبة 59.59% من المجموع الكلي للتغريدات الصادرة عن النخب الإعلامية العربية حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. تلتها الإعلامية الأردنية علا الفارس بواقع 20 تغريدة، بنسبة 20.20%، ثم الإعلامي الجزائري حفيظ دراجي بواقع 12 تغريدة ونسبة 12.12%، وحل الإعلامي التونسي محمد كريشان والإعلامي الفلسطيني وضاح خنفر في المرتبة الرابعة بنفس النسبة 03.03%، ثم الإعلامي اللبناني نيشان ديرهاروتيونيان في المرتبة الخامسة بنسبة 02.02%.

وفي الأخير حل كل من الإعلامي وليد الفراج من السعودية وفارس عوض من الإمارات وفیصل القاسم من سورية، والإعلامية الكويتية فجر السعيد، والإعلامي المصري عمرو أديب، ومحمد بوصفيحة من المغرب من دون تمثيل نسبي (أي من دون نشر أي محتوى يتعلق بالعدوان).

أما بالنسبة للنخب الإعلامية العربية التي غردت عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فقد أظهرت نتائج الدراسة تفاوتاً في حجم التغريد بين هذه النخب، فمنهم من غرد طيلة الأيام الثلاثة للعدوان، ومنهم من غرد في يومين من أيام العدوان الإسرائيلي، بينما اكتفى آخرون بيوم واحد.

هذا، وقد تنوعت أشكال التغريد لدى النخب الإعلامية العربية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بين نص مكتوب وصور وفيديوهات تصف حجم القصف الإسرائيلي على سكان القطاع وآثاره على البنية التحتية فيه، حيث شكلت التغريدات في شكل فيديو أعلى نسبة 37.37%، ثم التغريدات في شكل نصوص مكتوبة بنسبة 36.36%، تلتها التغريدات في شكل صور بنسبة 26.26%.

وجاءت التغريدات في شكل فيديو، لتوثق قصف الكيان الإسرائيلي للمنشآت السكنية والبنية التحتية في قطاع غزة وحجم الدمار الذي طالها، وأخرى تصف مراسم تشييع جثامين شهداء القصف الإسرائيلي ولحظات الأسى والحزن التي رافقت ذلك، بينما وثقت فيديوهات أخرى جهود الدفاع المدني الفلسطيني في إخراج العالقين من تحت الأنقاض، ورفع جثث الشهداء مع تركيز أكبر على جثث الأطفال، ومما ورد أيضاً في هذا السياق فيديوهات تروي معاناة أهل القطاع وتصف همجية القصف الإسرائيلي الذي يستهدف كل شيء ومناشدة العالم من أجل إيقاف العدوان الإسرائيلي الدائم والمستمر على قطاع غزة.

بالمقابل وردت فيديوهات في سياق آخر تصف تصدي المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة للعدوان الإسرائيلي، وتوثق حجم الخسائر التي لحقت بالبنية التحتية الإسرائيلية نتيجة صواريخ المقاومة التي طالت الأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة إلى تصوير حالة الهلع والخوف التي لحقت بالإسرائيليين نتيجة دوي صفارات الإنذار ودخول الملاجئ، وكنتيجة للرد العسكري للمقاومة الفلسطينية، تم إغلاق مطار بن غوريون بسبب الرشقات الصاروخية الفلسطينية.

وفي المرتبة الثانية حلت التغريدات في شكل نص مكتوب حول العدوان الإسرائيلي على غزة، لتتماشى وطبيعة موقع التدوين المصغر تويتر، بهدف التفسير والتوضيح أكثر حول همجية ودموية العدوان الإسرائيلي، ووردت تغريدات النخب الإعلامية



العربية في سياق يحمل أخبارا ومعلومات حول هذا العدوان، وبيانات المقاومة الفلسطينية التي تطلع الرأي العام حول الأحداث الجارية.

ولم تختلف التغريدات في شكل صور عن التغريدات في شكل فيديو في معانها وفي سياق نشرها وأهدافها، فغالبية الصور الواردة في الفترة الزمنية محل الدراسة، لدى النخب الإعلامية العربية المغردة على العدوان الإسرائيلي توثق صور المدنيين الشهداء الذين سقطوا ضحية العدوان الإسرائيلي، خاصة الأطفال منهم، والذين وصل عددهم إلى سبعة عشر طفلاً، كما توثق صور الدمار الذي طال الوحدات السكنية والبنية التحتية المتهالكة أصلاً، من طرق ومنشآت حيوية ومصانع... إلخ.

وبشكل عام فقد طغى موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة على حجم التغريد الكلي للنخب الإعلامية العربية خلال الفترة الزمنية محل الدراسة (بمعنى أن النخب الإعلامية العربية أعطت أهمية كبرى لموضوع العدوان عن باقي المواضيع الأخرى كأخبار الرياضة والسياسة والفن)، وهذا إنما يدل على قيمة وأهمية السردية الفلسطينية لدى هذه النخب الإعلامية، ومدى بشاعة العدوان الإسرائيلي وما خلفه من دمار على كافة الأصعدة، وهي محاولة من هذه النخب لكشف وإظهار الحقائق التي طالما أجاد الاحتلال الإسرائيلي تزويرها، بشأن قطاع غزة والقضية الفلسطينية بشكل عام.

وتوصلت الدراسة إلى نسب متقاربة جداً فيما تعلق بطبيعة المحتوى المنشور من طرف النخب الإعلامية العربية، فحلت التغريدات الأصلية أي من إنتاج النخب الإعلامية في المرتبة الأولى وبنسبة 50.50%، ثم إعادة التغريد ثانياً بنسبة 49.49%. كما تصدرت اللغة العربية المحتوى المنشور عبر صفحات النخب الإعلامية العربية على تويتر حول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 91.91%، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 8.08%.

2.11 بالنسبة للمضمون:

أظهرت نتائج الدراسة أن الأهداف التي سعت من خلالها النخب الإعلامية العربية عبر تغريداتها عن العدوان الإسرائيلي على غزة، جاءت لتبرز همجية الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة بنسبة 46.46%، ثم الأهداف المتعلقة بقوة ردع المقاومة بنسبة 21.21%، تلتها الأهداف التي تتضمن إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 16.16%، وحلت الأهداف التي تحمل الطابع الخبري حول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 5.05%، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الأهداف المتعلقة الخذلان الرسمي العربي لفلسطين وتعرية صورة الأنظمة المطبوعة مع الاحتلال الإسرائيلي بنفس النسبة 4.04%.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن سكان قطاع غزة تصدر فئة الفاعلين في المحتوى المنشور عبر صفحات النخب الإعلامية العربية عبر موقع تويتر في الفترة الزمنية محل الدراسة بأعلى نسبة 62.62%، ثم الفاعل الثاني وهو المقاومة الفلسطينية بنسبة 17.17%، تلاه الفاعل الثالث وهو حركة الجهاد الإسلامي بنسبة 10.10%، ليحل بعدها الفاعل الرابع، قطر وجامعة الدول العربية بنفس النسبة 3.03%، ثم الفاعل الخامس وهو الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 2.02%، وفي الأخير حل كل من الفاعلين قناة الجزيرة ومصر بنفس النسبة 1.01%.

أما عن اتجاهات النخب الإعلامية العربية من خلال تغريداتهم نحو العدوان الإسرائيلي خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، فقد وردت بنسبة 100% معارضة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

12. مناقشة نتائج الدراسة:

● بالرغم من قيمة وعراقة القضية الفلسطينية وارتباطها بالوجدان العربي، وباعتبارها القضية المركزية لكل العرب، وبالرغم أيضاً من شرعية القضية الفلسطينية سواء من الجانب التاريخي أو من الجانب الدبلوماسي الدولي، إلا أنها لا تحظى لدى كثير من النخب العربية بالتأييد والقبول، بل حتى إلى الإشارة لها فقط عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما توصلت إليه الدراسة، إذ تفاعل نصف مفردات العينة فقط مع موضوع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أما النصف الآخر فلم



يشير إليه لا من قريب أو من بعيد، وهو دليل على عدم اهتمام هؤلاء بما يحدث على الأرض. فالقضية الفلسطينية لم تعد تشكل أحد أولوياتهم.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم الفاعلين في المحتوى المنشور على صفحات النخب الإعلامية على موقع تويتر، هم سكان قطاع غزة، باعتبارهم ضحية العدوان المتكرر لإسرائيل، فالاحتلال الإسرائيلي ينتهك المواثيق الدولية تجاه المدنيين العزل في قطاع غزة.

- من الأهداف التي سعت من خلالها النخب الإعلامية العربية عبر موقع تويتر في تفاعلها مع العدوان الإسرائيلي على غزة، توثيق مدى همجية الاحتلال الإسرائيلي نتيجة القصف العشوائي للوحدات السكنية والمرافق العمومية الحيوية والبنية التحتية التي تعاني جراء الحصار الشامل على القطاع، وفي ظل ظروف إنسانية معيشية صعبة.

- تمثل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة انتهاكاً للقانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان، التي تجرم قتل العزل وتدمير الممتلكات، ومع هذا فقد تسبب العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة باستشهاد 43 فلسطيني من أبناء القطاع، من بينهم 17 طفل و 4 نساء، فيما وصل عدد الإصابات إلى حوالي 311 إصابة، أما بالنسبة للممتلكات فقد تضررت 1500 وحدة سكنية، منها 16 وحدة دمرت كلياً، و 71 وحدة باتت غير صالحة للسكن، و 1400 وحدة تضررت جزئياً، ورغم ذلك لم نجد الدعم لدى نصف مفردات العينة محل الدراسة والذين يمتلكون عشرات الملايين من المتابعين، ما يتيح لهم خلق وبناء رأي عام مؤيد تجاه القضية الفلسطينية لو تم التطرق لها عبر صفحاتهم.

- بالرغم من الغياب اللافت لعديد النخب الإعلامية محل الدراسة، التي لم تتفاعل مع موضوع العدوان، إلا أن ذلك لا يعني أقول وضمور القضية الفلسطينية بشكل عام، وبالعودة إلى الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى وأهالي حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة في شهر ماي 2021، تضامن عدد من نجوم كرة القدم في العالم مع الشعب الفلسطيني بعد العدوان الإسرائيلي الذي تحول من القمع والاعتداء على المصلين إلى استهداف قطاع غزة والمدنيين، مُوقعاً 28 شهيداً على الأقل بينهم أطفال وعشرات الجرحى.

ونشر نجم بايرن ميونيخ **ساديو مانيه Sadio Mané** السنغالي الجنسية، على حسابه في منصة تويتر صورة للمسجد الأقصى وكتب: "الحرية لفلسطين Free Palestine"، واختار نجم برشلونة **عثمان ديمبيلي Ousmane Dembélé** الفرنسي الجنسية نشر في حسابه على إنستغرام صورة لشرطي إسرائيلي يعتقل فتاة فلسطينية تتوسطها عبارة باللغة الفرنسية، مفادها "الشعب الفلسطيني يرفض الصمت"، فيما اختار زميله الإسباني في الفريق **إلياكس موريا Ilaix Moriba** صورة شهيرة لعجوز فلسطينية تنهر أحد أفراد الشرطة الإسرائيلية وكتب: "الصلاة لفلسطين". واختار زميلهما في الفريق الكاتالوني **البوسني بيانيتش Miralem Pjanić** صورة لطفلة فلسطينية تبكي موت أحد أقاربها وكتب باللغة الإنكليزية عليها: "الصمت ليس خياراً Never Choose Silence"، وأرفقها بوسم "صلوا لفلسطين Pray For Palestine" وكذلك الأمر مع بعض نجوم كرة قدم في العالم العربي على غرار رياض محرز ومحمد صلاح ومحمد أبو تريكة، وهذا إنما يدل على عالمية القضية الفلسطينية وشرعية مطالبتها، ولو تنكر لها بعض من أهلها.

- تماهت بعض النخب العربية في خطابها تجاه القضية الفلسطينية مع قطار تطبيع العديد من الدول العربية علاقتها مع إسرائيل في إطار اتفاقيات أبراهام **Abraham Accords** في الثالث عشر من أوت 2020، فسارعت إلى التحلل من القضية



الفلسطينية، وتغيير مواقفها بشكل صادم، وصل إلى حد احتفاء وسائل الإعلام الإسرائيلية بهم والترويج لهم من خلالها، واعتبر هؤلاء بأن فلسطين ليست قضيتهم، في تنكروا واضح لها، ولاقت هذه التغريدات تفاعلا كبيرا على منصة تويتر، لأنها المرة الأولى التي يتم فيها مناقشة قضية فلسطين بهذه الجرأة ضمن مناخ عام، تغيرت مبادئه وقيمه، واتسم هذا التفاعل بالقبول لدى البعض وبالرفض لدى الآخر، إلا أن ذلك فتح خطابا جديدا نحو السردية الفلسطينية لدى العديد من النخب الإعلامية العربية، والرضوخ لقضية جديدة بديلة عنوانها: التطبيع الكامل مع إسرائيل.

- تغيرت أولويات النخب الإعلامية العربية تجاه السردية الفلسطينية، وتآكل الزخم بها ومسخها تراخي بفعل العديد من الأسباب الموضوعية، نتيجة الانقسام الحاد بين مكونات الشعب الفلسطيني، وتأثير ذلك على الرأي العام العربي والعالمي، فأصبحت القضية الفلسطينية تستعيد حضورها في الجسم الإعلامي العربي والعالمي مع كل شنوذ عسكري إسرائيلي تجاه أبناء الضفة أو في قطاع غزة فقط، وبعدها تعود السردية إلى رتبة، إلا من أهلها ومن بعض المؤمنين فعليا بوجودها وحاضرها، وبأنها القضية المركزية للعرب.

- تتعرض السردية الفلسطينية للتشويش على منصات وسائط الاتصال الجديدة، وتتسلل معها الرواية الإسرائيلية المفصولة والقائمة على التزوير والتلفيق، لكنها تتسم بالانتظام والتكرار والاستمرارية، حيث يعمل الاحتلال الإسرائيلي مع منصات التواصل الاجتماعي في ملاحقة المحتوى الرقمي الفلسطيني وتقييد الوصول إليه ومحاربه، حيث بات واضحا أن إدارات هذه المواقع تخضع للضغوط والسياسات الإسرائيلية، في طمس الصوت الفلسطيني ووضع قيود على أي محتوى يُظهر جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، بحجة أنه يخرّض على العنف ضد إسرائيل ويحمل خطابا معاديا للسامية، وعلى النقيض من ذلك يتمتع الإسرائيليون بحرية مطلقة في النشر عبر هذه المنصات، إذ بإمكانهم كتابة ما يريدون حول "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي" بما يتضمن ذلك من دعوات صريحة لقتل الفلسطينيين، كل ذلك يُنشر باللغة العبرية على مرأى من القائمين على شبكات التواصل دون فرض قيود أو شروط عليهم.

- إن ترسيخ السردية الفلسطينية اليوم، لا يحتاج فقط إلى النخب الإعلامية العربية، في تعزيز وجوده في الفضاء الافتراضي فقط، بالرغم من دور وتأثير هؤلاء في التأثير على الرأي العام العربي والعالمي، ولكنه يحتاج أيضا إلى نشاط ومؤثرين فعليين يغرقون منصات التواصل الاجتماعي بالثوابت الحقيقية للسردية الفلسطينية، ويواصلون عملهم في الحفاظ على المحتوى الرقمي الهادف الذي يحافظ على الحقوق والثوابت الفلسطينية بكل مهنية، وأن لا يكون هذا النشاط مرتبطا بأحداث عابرة، يخفت صوته وتأثيره بانتهاء هذه الأحداث، وإنما يكون نشاطا رقميا دائما ومنتظما حتى تستطيع السردية الفلسطينية المحافظة على وهجها محليا وعربيا ودوليا.

- إن السردية الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي، تبقى عاجزة عن مجاراة تغلغل وانتشار الرواية الإسرائيلية عبر هذه المنصات، نتيجة رؤية نافذة من أعلى هرم في سلطة الكيان الإسرائيلي، والذي اعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ساحة حرب، حيث سخر جميع الإمكانيات المادية البشرية في سبيل إغراق منصات التواصل الاجتماعي بالدعاية الإسرائيلية وحشد الدعم لإسرائيل، عبر محتوى يمتاز بالتنوع اللغوي لنشر الرواية الإسرائيلية باستخدام عشرات اللغات الأساسية في العالم، في حين يفتقر المحتوى الرقمي الفلسطيني لذلك، وجدير بالذكر أن مركز Istanbul Center for Digital Affairs Digital Diplomacy Review الصادر تقريبا سنويا والمعنون بـ Digital Diplomacy Review والذي يدرس حالة الدبلوماسية الرقمية في



العالم، واللافت أن الاحتلال الإسرائيلي سنة 2016 تحصل على المرتبة الثامنة عالميا متفوقا في ذلك على دول كبرى كألمانيا وكندا (صباح، 2021، صفحة 3).

- لم يعد هناك اتفاق شامل حول شرعية القضية الفلسطينية لدى النخب الإعلامية العربية، والتي لم يكتف بعضا بعدم النشر أو التفاعل مع أي محتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي حول العدوان المتكرر للاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، بل تعدى الأمر ببعض الإعلاميين العرب إلى زيارة الكيان الإسرائيلي، تحت راية دور الإعلام في ترسيخ التقارب بين العرب وإسرائيل، حيث تم الاحتفاء والتسويق لهم داخل المجتمع الإسرائيلي بشكل جيد، للاستفادة المعنوية من أجل التأثير في السردية الفلسطينية، والتقليل من شأنها عبر توثيق هذه الزيارات التي تدخل ضمن سياق التطبيع الإعلامي، وللإشارة أن مثل هذه الزيارات، لن تشكل بالضرورة رأي عام ايجابي تجاه الرواية الإسرائيلية، ولكنها يفتح باب كان موصدا لعشرات السنين، فالاحتلال الإسرائيلي لا ينتظر النتائج الفورية، لكنه يعتمد على عامل الزمن، وأيضا من خلال تطوير العلاقات بين إسرائيل والعديد من الدول العربية.
- إن تراجع العديد من النخب الإعلامية العربية عن التفاعل مع القضية الفلسطينية عبر منصات التواصل الاجتماعي، مرده أيضا إلى الحضور الباهت للقضية الفلسطينية في المنابر الإعلامية العربية، حيث يرجع العديد من الباحثين ذلك إلى تجاذبات المشهد الإقليمي العربي المضطرب، مما يندرج بالمزيد من تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية لصالح أزمات المنطقة، وإذا كانت "انتفاضة الأقصى"، قد "أسهمت، إلى حد ما في استعادة القضية الفلسطينية لمكانتها ضمن مساحة الاهتمام العربي والدولي، وأحييت حراكاً عربياً ودولياً كان مفقوداً"، إلا أنها تراجعت أمام قضايا الدول المحلية، نظير الأزمات البنيوية العميقة التي كشفت حداثتها مع العام 2011، غير أن ذلك لا يمنع من وجود إعلام هادف يسعى لرفع السردية الفلسطينية في كل محطة هامة، كقناة الجزيرة الفضائية التي ساهمت بصورة كبيرة في رفع الوعي تجاه القضية الفلسطينية، وكان لها دور محوري في نقل انتفاضة الأقصى والاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني إلى مستوى عالمي، حيث اعتبرها الكثير من الإعلاميين والأكاديميين، بأنها القناة الأكثر اهتماما بالقضية الفلسطينية، وكان لها حضور لافت في جميع المحطات الرئيسية للشعب الفلسطيني.

8 . خاتمة:

الواقع يؤكد أن النخب العربية بصفة عامة والنخب الإعلامية ذات الحضور الجماهيري عبر منصات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، منقسمة بشأن سردية القضية الفلسطينية بكل معانيها ودلالاتها وشرعيتها، فعلى الرغم من سعي بعض النخب الإعلامية العربية إلى الإغلاء من شأن السردية الفلسطينية، والعمل على حضورها من خلال الميديا الجديدة والدفاع عن ثوابتها، إلا أن هناك نخبا إعلامية أخرى تنحوي في سياق نفي شرعية السردية الفلسطينية ومحاولة تقزيمها، بجعلها شأنا قُطريا فلسطينيا خالصا، في تبني صاخر للرواية الإسرائيلية بطريقة أو بأخرى.

ورغم اجتهاد البعض من النخب الإعلامية العربية في تبني الرواية الإسرائيلية (القائمة على الاقصاء والتضليل) إلا أن ثمة قوى كبيرة في المجتمع الصهيوني لا تعترف أصلا بحق الفلسطينيين بالتواجد على أرض فلسطين، وتعامل معهم كأجانب، حتى إن مفهوم "الدولة اليهودية" أي الدولة الخالصة لليهود صار مفهوما مسيطرا في الخطاب السياسي الصهيوني، وعليه



كيف تطالب بعض النخب الإعلامية العربية بتغيير منظومتهم الثقافية القيمية، لتتقبل الآخر الذي لا يتقبلهم، والذي يقوم وجوده على نفهم جسديا وإلغائهم ثقافيا (للدراستات، 2021، صفحة 26).
وحتى تبقى السردية الفلسطينية حية في وجدان الشعوب العربية بصفة خاصة وشعوب العالم بصفة عامة لابد من تعزيز الفعل الاتصالي لدى المؤمنين بشرعية السردية الفلسطينية، وتقوية حضورهم في مختلف المنابر الإعلامية التقليدية منها والجديدة.

9. قائمة المراجع

1. أحمد يونس شاهين. (2015، 12، 18). دور الإعلام تجاه القضية الفلسطينية وآليات تعزيز التضامن العالمي إعلامياً مع الشعب الفلسطيني. تاريخ الاسترداد 9، 17، 2022، من <https://2u.pw/nklv2n>
2. طه المتوكل. (2 نوفمبر، 2015). الإعلام العربي والقدس نظرة نقدية. تاريخ الاسترداد 9، 24، 2021، من موقع صحيفة رأي اليوم الإلكترونية: <https://2u.pw/iTAinr>
3. عبد الصبور صباح. (2021). الدبلوماسية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية /نموذجاً. اسطنبول: أركان للدراسات والأبحاث والنشر.
4. عبير النجار. (23، 8، 2021). السردية الفلسطينية.. حين تطمس اللغة الحقيقة. تاريخ الاسترداد 9، 29، 2022، من <https://2u.pw/zoZdei>
5. لميس أندوني. (10، 11، 2021). جديد في الإعلام الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية. تاريخ الاسترداد 9، 23، 2022، من صحيفة فلسطين أونلاين: <https://2u.pw/3nTQKk>
6. ليال حداد. (12، 5، 2022). رهاب فلسطين في الإعلام الغربي: كأن الجريمة لم تقع. تاريخ الاسترداد 9، 18، 2022، من صحيفة العربي الجديد: <https://2u.pw/40srjj>
7. محمد خميسة. (11، 5، 2021). تغطية الإعلام الغربي لفلسطين.. عن قتل الضحية مرتين. تاريخ الاسترداد 9، 17، 2022، من <https://2u.pw/azbSic>
8. مركز الحرب الناعمة، للدراسات. (2021). ثقافة التطبيع والحرب الناعمة. بيروت: دار المعارف الإسلامية والثقافية.
9. منال المزاهرة. (2011). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ. عمان: كنوز المعرفة العلمية.
10. وسام محمد عامر. (2022). القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلامي. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
11. Angelis, A. K. (2021, 7 2). *Media and Palestine: Times are (maybe) changing*. Retrieved 9 25, 2022, from <https://2u.pw/lczDu>
12. Bardin Laurence. (2007) *L'analyse de contenu*. Paris: Presse Universitaire de France.